

## مقدمة:

لقد أدى التقدم والتطور التكنولوجي في المجتمعات المعاصرة إلى تطوير مختلف المواصلات احتياجات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية ومواكبة تطورها العمراني وتوفير الوقت والجهد لاستغلالها في تطوير مجالات حيوية أخرى ولا يخفى على أحد ما لقطاع المواصلات من أهمية اقتصادية كبرى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية سواء على مستوى المحلي أو القومي وقد أصبحت السيارات في معظم بلدان العالم أهم وسيلة من وسائل المواصلات، وحاجة ضرورية للإنسان المعاصر، فالسيارة اليوم الوسيلة الأولى في تقريب المسافات إضافة إلى كونها وسيلة التواصل بين الجماعات الأمر الذي أدى إلى تكاثر أعدادها بصورة مدهشة ولكن لم يحسن استغلالها تمثل خطر كبيرا يهدد جملة البشر.

## أهمية الموضوع

إجمالاً ما سبق ذكره تبرز أهمية الموضوع في:

يعد مبدأ المسؤولية عن حوادث المرور من أهم المبادئ على الإطلاق فعدم الاعتراف به لا يعنى سوى الاعتراف بمشروعية الحوادث المرورية التي ترتكب في حق الأبرياء الضحايا في كل ربوع الوطن كل يوم ، فعلى الرغم من الاعتراف به وتجسيده من خلال نصوص قانونية ووضع عقوبات رادعة لمثل هذه الحوادث الخطيرة من جهة وجبر الضرر الضحية من جهة أخرى فما بالك في حالة عدم الاعتراف بهذه المسؤولية.

## دوافع اختيار الموضوع:

تمكن دوافع اختيار بالعنوان مذكرتنا الموسومة ب:المسؤولية عن حوادث المرور موضوعاً لبحثنا في ما يأتي:

### 1 -دوافع شخصية:

تتمثل أساساً في رغبتنا الأكيدة في إثراء الموضوع

### 2 -دوافع موضوعية:

أما عن الدوافع الموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فيمكن إجمالاً في تزايد عدد حوادث المرور بشكل كبير خاصة في الوقت الراهن نتيجة المتغيرات التي يعيشها العالم حيث أصبح حديث الساعة ولذا أصبح من الضروري تسليط الضوء على هذه

# مقدمة

الحوادث، وإضفاء قدر من مقتضيات الإنسانية خاصة فيما يتعلق باحترام قواعد السير عبر طرقات، وهذا ما يستلزم إيجاد حلول لهذه المشكلة.

## إشكالية الموضوع:

يطرح موضوع البحث الإشكالية الآتية:

إذا كانت حياة الإنسان وكيانه الروحي والجسدي هي من أهم المصالح الجديرة بالحماية القانونية فالى أي مدى يمكن تبني المسؤولية عن حوادث المرور على أي أساس تبني هذه المسؤولية؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية:

- ✓ ما مدى حدود هذه الأخطار والأضرار التي تحدثها حوادث المرور؟
  - ✓ ومن يتحمل نتائج المسؤولية المترتبة عنها؟
  - ✓ وما هي الأنظمة الردعية المناسبة لمعالجة المتسببين فيها؟ وما هي كيفية معاقبة المرتكبين لهذه المخالفات؟
  - ✓ ما هي نوع المسؤولية التي يترتب عليها هذا التعويض وكيف يقدر مبلغ التعويض؟
  - ✓ ما هي الآثار القانونية المترتبة على حوادث المرور في واقعنا الجزائري؟
- ### أهداف الدراسة:

يمكن حصر الأهداف المبدئية لدراسة هذا الموضوع في ما يلي:

#### (1) الأهداف العلمية:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إبراز حوادث المرور الجسيمة المروعة وانتهاك أحكام قانون المرور الذي يهدف لرفع المعاناة الناجمة عن حوادث المرور ويتمثل الهدف الثاني في العمل على دراسة الحماية المقررة لضحايا حوادث المرور سواء في حالة الوفاة أو العجز خاصة في ظل نظام التعويض، كما نهدف إلى تبيان الدور الذي تلعبه القوانين الوطنية من جهة ودور المحاكم من جهة أخرى لحماية المضرور.

#### (2) الدراسات العملية:

تتمثل في المساهمة في إثراء المكتبة القانونية خاصة وأن الدراسات في هذا المجال مازالت قليلة.

## 3 الدراسات السابقة:

لاشك أن هذا الموضوع الهام قد تناوله السابقون وتعرض له المؤلفين بكثير من الدراسات القانونية، فكان محل دراسة من طرف المؤلفة يوسف دلاندة التي تناولت بالدراسة من خلال مؤلفها نظام التعويض عن الأضرار الجسمانية والمادية الناتجة عن حوادث المرور، دون طبقة دار هومه لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2005. ولقد اقتصرت الدراسة فقط من خلال هذا المؤلف على نظام التعويض أي جزء من كل موضوع.

كان أيضا هذا الموضوع عنوان رسالة لنيل شهادة دكتوراه من طرف الباحث محمد بعجي، المسؤولية المدنية المترتبة عن حوادث السيارات، وهي رسالة دكتوراه في الحقوق الفرع القانون الخاص، جامعة الجزائر يوسف بن خدة كلية الحقوق، سنة 2008 الذي اقتصر في دراسته على المسؤولية المدنية فقط، ومن خلال هذا أردنا تسليط الضوء على ازدواجية المساءلة بين الشق المدني والشق الجزئي.

هذا الموضوع أيضا كان عنوان لنيل شهادة الماجستير للباحث سعيد شنين بعنوان المسؤولية الجنائية المترتبة عن حوادث المرور دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون مذكرة مقدمة لنيل شهادة درجة الماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، سنة 2012. رغم أن الباحث قد أحاط بمختلف جوانب الموضوع إلا أنها لم تأتي بصورة منظمة بحيث يفهم القارئ ما هو مفهوم المسؤولية الجنائية عن حوادث المرور وهذا ما سأحاول مراعاته من خلال بحثي، والذي سنحاول من خلاله أيضا دراسة جزئية جديدة لم يتم التطرق لها في هذه الرسالة والمتمثلة في الضمانات القانونية في الدعوى المباشرة للمطالبة بالتعويض لاقتضاء الحق.

## المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت مبدئيا للإجابة عن الإشكالية سابقة الذكر على المنهج التحليلي بدرجة أولى وذلك من أجل تحليل مختلف النصوص القانونية المتعلقة بالموضوع والتي تضمنها العديد من القوانين المتمثلة أساسا في الشريعة العامة وقانون الإجراءات الجزائية وقانون المرور والقانون المتعلق بالإلزامية التأمين على السيارات وقد تطرقنا خلال المراحل المختلفة من

# مقدمة

البحث إلى تحليل جملة من النصوص القانونية، كما اعتمدت المنهج الوصفي لوصف حوادث المرور.

## صعوبات الدراسة:

- ✓ تتمثل أهم الصعوبات التي اعترضتني أثناء إعداد هذا العمل في ما يأتي:
- ✓ قلة المراجع المتخصصة التي تعالج الموضوع في حد ذاته
- ✓ كثرة المراجع العامة التي تعالج بعض الجزئيات الموضوع
- ✓ صعوبة الموازنة بين الفصول والمباحث، وهذا نظر لأن المراجع قد تكون كثيرة بالنسبة للجزئيات وتكاد تكون منعدمة بالنسبة للأخرى.
- ✓ عدم تعاون المكاتب التابعة للجامعات التي قصدناها

## خطة البحث:

لكي نتمكن من دراسة موضوع المسؤولية عن حوادث المرور اخترنا تقسيم موضوع البحث إلى فصلين هي كالاتي:

### الفصل الأول: الأساس القانوني للمسؤولية عن حوادث المرور

### الفصل الثاني: الجزاء المترتب عن حوادث المرور

ختمنها بخاتمة إستهلينها بملخص عن ما تم دراسته في هذه المذكرة واستوطنها لحصر جميع النتائج المتوصل لها من خلال هذه الدراسة وذييلها بسرد بعض الاقتراحات التي رأينا أنها ضرورية لتقليل من حوادث المرورية وتحقيق السلامة للجميع.